

التربية البدنية بين مشروع ثقافة العولمة و فلسفة الرياضة التنافسية

مسعودان مخلوف

جامعة زيان عاشور الجلفة

ملخص:

تعالج هذه الدراسة قضية التربية البدنية بين مشروع ثقافة العولمة و فلسفة الرياضة التنافسية ، من حيث المفاهيم و علاقة التربية بالترية البدنية و الثقافة و علاقة العولمة بالثقافة وكذا مشروع ثقافة العولمة ، إضافة إلى طبيعة المجتمع و فلسفة الرياضة التنافسية و مقارنة الإنسان الخارق ، كما تعالج أيضا الاحتراف و الرياضة التنافسية.

الكلمات المفتاحية : التربية البدنية، العولمة، الرياضة التنافسية.

Abstract

This study deals with the issue of physical education between the draft globalization culture and philosophy of competitive sport, in terms of concepts and relationship education physical education, culture and the relationship of globalization of culture, as well as project the culture of globalization, as well as the nature of society and the philosophy of competitive sport and approach human Ripper, and also address professionalism and competitive sport.

Keywords: Physical education, Globalization, Competitive sport.

تمهيد

يطلق مفهوم التربية على كل عملية أو مجهود أو نشاط يؤثر في سلوك الإنسان أو تكوينه، سواء أكان القائم بهذه العملية الإنسان نفسه أم البيئة الطبيعية أم المجتمع الذي نشأ وترعرع فيه، و عليه فإن التربية هي الوسيلة التي تساعد الإنسان في المحافظة على بقاءه واستمراره وذلك من خلال المحافظة على قيمه وعاداته وأعرافه الاجتماعية ونظمه السياسية والاجتماعية والاقتصادية؛ وهذا يعني أن التربية عملية تسهم في تشكيل وإعداد الأفراد الإنسانيين في مجتمع معين وظروف زمكانية معينة ليستطيعوا اكتساب المهارات والقيم والاتجاهات التي تساعدهم على عمليتي التكيف والتفاعل مع البيئة الاجتماعية التي يعيشون فيها.

يعتبر تايلور الأب الحقيقي لمفهوم الثقافة كما نتصوره اليوم، حيث عرف الثقافة أنها: "ذلك الكل المركب الذي يشتمل على المعرفة والمعتقدات والفن والأخلاق والقانون والعادات وأي قدرات أخرى أو عادات يكتسبها الإنسان بصفته عضواً في المجتمع" (عطية ، ص32)

إن الثقافة بهذا المفهوم هي طريقة الوجود الإنساني بصفة عامة التي لا معنى لها خارج ما يبدعه البشر وخارج العلاقات التي يقيمونها فيما بينهم، وتحدد بالتالي سلوكهم وردود أفعالهم ونشاطاتهم وأهدافهم، فالإنسان يبدع الفن بكل أشكاله والنظرة إلى العالم والتصورات المتعددة حول الخير والشر والجميل والقبيح، يصوغون قيمهم وعاداتهم وتقاليدهم؛ بالتالي فإن الثقافة تكتسب في علاقتها بالفرد طابعا موضوعيا، أي أنها تصنع الإنسان ذاته وتطبعه بطابعها وهذا أيضا ما يؤكد عابد الجابري في تعريفه للثقافة على أنها: "المعبر الأصيل عن الخصوصية التاريخية لأمة من الأمم وعن نظرة هذه الأمة إلى الكون والحياة والموت والإنسان ومهامه وقدراته وحدوده وما ينبغي وما لا ينبغي أن يأمل وهكذا ففي الثقافة وبالثقافة يدخل الفرد البشري حقا في البعد الإنساني للحياة ويسمو عن ما فيه من مقومات بيولوجية محضة، وبالثقافة تتخذ حياته شكلا خاصا وهي تعطيه الجذور وهي التي تموضعه في المكان والزمان وتجعله حاملا للتراث وهي التي تفتح أمامه إمكانيات وأفاق خاصة يستطيع بها التعرف على العالم والاحتفاء به" (الجابري ، 1994 ، ص 213-212).

و خلاصة القول في هذه المسألة هو أن التربية هي التي تصنع الثقافة ولا نكاد نرى فرقا بين الثقافة والتربية.

1- علاقة التربية بالتربية البدنية والثقافة :

إن التربية هي كل ما يتعلمه الفرد من الولادة إلى الوفاة أي ما يتعلمه في البيت في المسجد أو النادي أو المدرسة، والتربية البدنية هي جزء من التربية العامة تهدف من خلال ممارسة التمارين البدنية المختلفة

إلى بناء جسم الإنسان بناء متكاملًا ، وهي لا تقتصر على الجانب الفيزيولوجي فحسب بل تتعداه إلى الجوانب النفسية والروحية وما دام كل نشاط إبداعي يرتبط بالثقافة فإن النشاط البدني الرياضي يعتبر علما وفنا وثقافة.

2- علاقة العولمة بالثقافة :

تقع العولمة في القلب من الثقافة الحديثة وتقع الممارسات الثقافية في القلب من العولمة وهذه هي العلاقة المتبادلة التي سوف أحاول توضيحها و ترسيخها واستكشافها " فالعولمة حسب جون توميلينسون ليست المحدد الوحيد للتجربة الثقافية الحديثة ولا أن الثقافة بمفردها هي المفتاح المفاهيمي الذي يفك مغالق القوة الدينامية الداخلية للعولمة " (توميلينسون ، 2008 ، ص 39).

إذن ليس من باب الإدعاء بأساسات واقتصاديات العولمة ينتج عنها تقرير ثقافي يتخذ أولوية مفاهيمية لكنه يتمثل في إثبات أن العمليات التحويلية Transformation الهائلة لعصرنا الحديث و التي تصنعها العولمة لا يمكن أن تفهم على نحو صحيح حتى تدرك من خلال المفردات المفاهيمية للثقافة وبالمثل فإن هذه التحولات تعتبر نسج التجربة الثقافية ذاته، كما أنها تؤثر في إحساسنا بالهوية الحقيقية للثقافة في العالم الحديث، إن العولمة والثقافة كلتاهما مفهومان يتسمان بأعلى مراتب العمومية وهناك خلاف سيء السمعة حول معنى كل منهما ولكن تبقى كل من الثقافة والعولمة مهمة جوهريا للأخرى.

إن العولمة تعني جعل الشيء عالميا كونيا يغطي كافة أنحاء المعمورة دون استثناء ويمكن تصور أسلوب تنفيذ هذا الفعل فهو عمل جبار نظرا لشساعة رقعة تنفيذه وحجم المقاومة التي يتعرض لها.

وحسب الباحث قصري نصر الدين فإنه لو تصورنا أن هذه العولمة جيش جرار يسعى إلى تغطية كل شيء من أنحاء المعمورة لكان من الصعب تصور حجمه أو عدده لذا هذا الفعل يتطلب من صاحبه أن يكون ذا قوة جبارة ويمتلك كل أسباب القوة والسيطرة والحضور والتأثير لذا وجب علينا طرح التساؤل التالي:

هل نحن بصدد مناقشة عولمة الثقافة أم ثقافة العولمة؟ (نصر الدين ، 2008 ، ص 189)

ها نحن بصدد "عولمة الثقافة" و الثقافة هي ذلك الكل المركب والمعقد الذي يشمل العادات والتقاليد والقيم والدين والأعراف والقوانين والتي تساعد الفرد على التكيف مع محيطه البيئي والاجتماعي.

ويمكن هنا إذن أن نتصور مدى صعوبة تصدير ثقافة أو فعل ثقافي واحد فهو مشروع ضخم يحتاج إلى عمل كبير وإمكانيات أخرى وهذا يستدعي وجود ترسانة مادية وبشرية مشرفة ومؤمنة برسالتها وصارمة

في أدائها مهما كانت التحديات والحواجز الحقيقية والوهمية في آن واحد.

ومما لا شك فيه أن هذا المشروع يكون من منتج للثقافة أي مصمم لنمط عادات وتقاليد ولغة و أنماط حياتية وأشكال سلوكية وكل ما يتعلق بصنع مجتمع عالمي يدين لثقافة واحدة موحدة، ثم يأتي المستهلك لها في الدور الثاني وهذا يتطلب أولا مجتمع مستعد للتنازل وإلقاء كل الترسنة الثقافية المتوارثة والمتواترة عبر الحقب الزمنية والتاريخية لهذا المجتمع.

وهذا ليكون بعد ذلك مستهلكا جيدا ومقلدا بارعا في استيعاب معطيات هذه الثقافة ومنتجاتها وكل ما تقدمه للفرد مع وجود إيمان بها وثقة بما تقدمه واعتبارها الأصلح والأفضل في نظره.

ويأتي في الدور الثالث الوسيلة التي تربط بين هذا المنتج والمستهلك للثقافة وهنا يمكن تصور قوة وغزارة الإنتاج والدعاية له في آن واحد، ويمكن إدراج سلاح جبار وهو التقنية التي يقول فيها المنتج " العلم للجميع والتقنية لنا " وهذا ما يوضح مدى تأثيرها وأهميتها في تحقيق هذا المشروع الكبير فترسنة الأرقام الصناعية تضمن الدعاية والترويج عن طريق وسائل الإعلام بكثافة أنواعها والشركات المتعددة الجنسيات في ظاهرها تضمن انتاج وتوفير السلع بأنواعها وأشكالها ليأتي دور التنظيمات العالمية الفاعلة كمنظمة التجارة العالمية والصندوق الدولي وغيرهما من وسائل الضغط التي تحمي المصالح الدولية في ظاهرها وتسير حسب مصالح الدول الكبرى في باطنها وتلعب دور الشرطي الذي يتلقى أوامره من قادته وينفذ عقوباته على باقي رعاياه البسطاء.

3- مشروع ثقافة العولمة :

إن ثقافة العولمة هي ثقافة مهيمنة مسيطرة طاغية راقية وحسب رأيي هي أكثر دواما مقارنة بغيرها، لكونها تكتلك ترسنة هائلة من القدرات التقنية والبشرية وفرضت فرضا لتصبح ثقافة عالمية رغم ما نجده من جيوب مقاومة لها فما طبيعتها ؟ وما مصيرها ؟

إنها ثقافة الغرب ومنبعها الولايات المتحدة الأمريكية إذن هي نمط معيشة وحياة المجتمعات الغربية فثقافة الماكدونالد مصدرها أمريكا فسميت بحضارة الوجبات السريعة ولن يحظى هذا على درجة اختيار هذا النمط الغذائي وطريقة إعداده وتناوله حتى أصبحت المجتمعات كافة تعتبر هذا النمط غاية منشودة، وتحقيقها يعبر عن تحضر المجتمعات وتطورها بل حتى مسميات هذه الوجبات غير قابلة للترجمة بل تبقى بلغتها الأصلية وهي الانجليزية على سبيل المثال : << فاست فود ، همبرغر ، بيتزا ، تشيز،... إلخ >>

ولكن ماذا فعل هذا النمط بالمجتمع الجزائري؟

في عصر العولمة واللامركزية وما شهده العالم من تطورات هائلة في مجال تكنولوجيا الاتصالات و المعلومات والأفاق المفتوحة أصبح العلم أشبه صغيرة وأصبحت الجزائر كغيرها من الدول النامية تواجه إشكالية التعايش والتفاعل مع هذا العالم المتغير من خلال تعليم وتأهيل الفرد الجزائري القادر على التفاعل الإيجابي والتعامل الواعي مع هذه التطورات ومحاولة تحقيق المعادلة الصعبة التي تقتضي مواكبة ومسايرة تحديات العولمة، وفي الوقت ذاته الحفاظ على الهوية الثقافية للمجتمع الجزائري والواقع أن القضايا والإشكاليات التي تطرحها العولمة على عملية التنشئة الاجتماعية التي لها الدور الأساسي والخطير والمحك الذي تبنى عليه سيرورة ونماء المجتمعات وتطورها، ودور الأسرة والمؤسسات الاجتماعية المختلفة والتي تلعب دور التنشئة والتربية مما يساهم في عملية النقل الثقافي بين الأجيال السابقة والحالية واللاحقة أو الثقافات لتعاقب الأجيال لم تلق الاهتمام الكافي من البحث والدراسة و كذا الاهتمام، مما ينتج قطيعة ثقافية بين الأجيال السابقة واللاحقة لكونها تترك المجال لثقافة العولمة التي تسهم في زيادة التباعد والتفاوت الاجتماعي والاقتصادي والتعليمي والمعرفي بين أفراد المجتمع، كما أن الآثار الاقتصادية المصاحبة للعولمة قد تدفع الدول النامية ومنها الجزائر إلى خصخصت بعض مؤسسات التنشئة الاجتماعية كالإعلام والتعليم أو على الأقل بعض المدارس والجامعات وبالتالي تحجيم الرؤى التربوية وفوق كل شيء تحديد رؤية الأهداف التربوية، إذ تصبح الأهداف الإنسانية والثقافية و الاجتماعية للتعليم على وجه الخصوص بالنسبة للمعايير ذات الطابع الإقتصادي.

لقد انعكست هذه الأسباب على ثقافة وقيم المجتمع فحدث ما نستطيع اعتباره انحسار لكل أنواع المأكولات والألبسة التقليدية والمحلية ولو كانت معاصرة واستبدالها بأخرى مستوردة ذات طابع غربي قد لا يمت لعادات مجتمعنا بصلة والمعياري الأساسي في الحكم على جودة هذه المنتجات سواء تمثلت في الأكل أو اللباس كونها مستوردة من دول الغرب أي : أمريكا، وأوروبا الغربية، مما يؤدي مستقبلا إلى تغير العادات والتقاليد والقيم والعلاقات أي تغير ثقافة الناس إراديا أو قسريا، وهذه الثقافة الجديدة ليست نتاج للتطور الاقتصادي والاجتماعي لهذه المجتمعات الأمر الذي يؤدي إلى تشويش الشخصية الثقافية و إلى فقدان التوازن المادي والنفسي أو تهديده عند هذه المجتمعات، وأكثر من هذا فهو يؤدي إلى تشويش إن لم نقل هدم نظام قيم الذوق والوعي والسلوك بحيث يسهل تكريس نوع من السلع والخدمات والأفكار وتعميم ثقافة الاستهلاك المعتمدة على تقنيات إعلامية عالية بالصوت والصورة والتي لا تخلق حاجات استهلاك فحسب بل تكون أفراد لا يفكرون إلا بكيفية إشباع هذه الحاجات الاستهلاكية المتنامية.

فالملاحظ الجيد للمجتمع الجزائري يجد أنه تغير تغيرا كبيرا على مستوى العادات والتقاليد إذ أننا لو نشاهد هذا المجتمع في صور تلفزيونية تعتقد للوهلة الأولى أنك تشاهد مجتمعا غربيا خصوصا في المناطق الشمالية في طرق اللباس والأكل وحتى طرق الحوار إذ أن اللغة الأكثر استعمالا هي اللغة الفرنسية كما

انتشر هذا النوع من الثقافة ليعم معظم عواصم الولايات الأخرى مما جعل المجتمع يتجهن بمصطلحات وألفاظ متداولة بين فئات الجيل الحالي تختلف عن الجيل السابق له، وهذا لا ينفي وجود ثقافات ذات صبغة - تظهر تقليدية - وافدة من مناطق عربية وإسلامية مختلفة عن طرق اللباس التقليدي الخاص بالمجتمع الجزائري بصفة خاصة أو المجتمع المغربي بصفة عامة.

4- طبيعة المجتمع وفلسفة الرياضة التنافسية:

لقد سعت المجتمعات قديما وحديثا لممارسة النشاط البدني الرياضي بدافع الفطرة والغريزة فعندما خلق الإنسان بالسعي والحركة من أجل تحصيل القوت وفي خضم هذا السعي دخل في صراع مع ما هو موجود في الطبيعة لذا أمعن عقله للبحث عن وسائل للسيطرة على هذه الطبيعة فاستعمل قوة العقل أو البدن والروح في تسلسل فطري جبله الله تعالى عليه، وفي سيرورة تطور المجتمعات تطورت طرق تطوير وسائل القوة سواء العضلية أو الأدوية وطور التقنيات والمهارات المختلفة لاسيما الحركية والنفسية مما جعله خليفة لله في الأرض ومسيطر على جل مصاعبها بدون منازع مقارنة بال مخلوقات الأخرى.

إن ميدان النشاط البدني الرياضي بمختلف مناشطه وأهدافه سواء التربوية أو التنافسية تهدف إلى تطوير القدرات البدنية والعقلية والروحية من أجل المساهمة في تطور ورقي المجتمعات ماديا وثقافيا بل أكثر من ذلك فقد أصبح معيار النجاح والغلبة يقاس في كثير من الأحيان بما حققته هذه الدولة أو تلك في هذا الميدان وقد اختلفت الرغبات لدى الأفراد في ممارسة الرياضات الفردية والجماعية ككرة السلة وغيرها... وهذا راجع لكون هذا النشاط يتميز بالتنوع والاختيارية في الممارسة وخصوصا في الرياضة التنافسية لقد بنيت فلسفة هذه الأخيرة على مقاربتين هامتين هما :

1- مقارنة الإنسان الخارق:

تكمن في الوصول إلى الإنسان الخارق أو الإنسان القادر على فعل أي شيء والذي يسعى إلى تحطيم الأرقام القياسية بشكل لا متناه وأساس هذا النموذج هو الفكر البراغماتي " النفعي " لاستغلال الجسد بكل الوسائل والبعد عن الفكر الروحي العميق للشخصية والمتمثل في الاستمتاع بالمتعة الطبيعية.

فقد كانت الألعاب الأولمبية عند اليونانيين مناسبة لتكريس نموذج " الإنسان الكامل " التي تتجلى فيها الصفات البشرية في أمثل صورها، ورغم كون الاستعداد التاريخي للفكر الأوروبي يرجع إلى الفلسفة اليونانية، فالرياضات الحديثة تتجاوز الآن قيم هذا الفكر بمحاولتها تقديم نموذج " الإنسان الخارق " والمتجاوز للشرط الإنساني.

ب. مقارنة الإنسان الاقتصادي:

تكمن في نموذج الإنسان الآلة كما وصفه تايلور والخاضع لقانون العرض والطلب وهو نموذج الإنسان الذي تشتريه العولمة، كما أن آليات اقتصاد السوق تهدف إلى تحويل الإنسان في حد ذاته إلى سلعة خاضعة لقانون العرض والطلب وتلاحظ هذا في مجال الرياضات الجماعية وخصوصا في رياضة كرة القدم وكيف أن بعض اللاعبين أصبحوا بدون هوية وطمسته بدعوى الاحتراف الرياضي الذي يمكن أن نقول عنه اقتصاديا أنه " برمجة الحياة وفق متطلبات العمل " لكثرة تنقلهم بين الأندية الرياضية في وقت أصبحت فيه هذه الأندية شركات كبرى خاضعة لهيمنة اقتصاد السوق.

إن الأجواء الاحتفالية التي تجري فيها البطولات الدولية لاسيما كرة القدم وكرة السلة وغيرها والصور النمطية التي ساهمت وسائل الإعلام في إيجادها لدى المتلقي عبر تاريخ هذه المنافسات الرياضية تغطي بشكل غير بريء على الوظائف الاقتصادية والأبعاد السياسية والقيمية، إذ كثيرا ما ينظر للرياضة كدعامة للتنشئة الاجتماعية والتربية وتطوير القدرات الشخصية وهي وظائف حقيقية للأنشطة الرياضية، غير أن الأبعاد الاقتصادية والقيمية لا يسلط عليها الضوء بشكل كاف هي الأكثر تأثيرا والأكثر مدعاة للتساؤل....

إن غياب مقارنة الظاهرة الرياضية من وجهة نظر العلوم الاقتصادية والسياسية يرجع لسببين:

- الأول: نابع من الغموض المقصود في تعريف النشاط الرياضي إذ يتم الخلط عادة في وسائل الإعلام بين الرياضة كهواية ورغبة، والرياضة كمؤسسة احترافية تحكمها قواعد المنافسة وتخضع لأحكام وقوانين اقتصادية وسياسية.

- الثاني: يرجع لكون الرياضة، كإحدى مجالات تطور اقتصاد السوق، ذات وظائف اجتماعية تغطي إلى حد بعيد على جوانبها الأكثر سلبية.

5- الاحتراف والرياضة التنافسية:

وفق مبادئ المنافسة والاحتراف في المجال الرياضي فقد تحول الفرد من الاغتراب إلى الغربة، بمعنى من اغتراب الأبدان إلى غربة الأوطان فوفق نظرية الصراع فإن الإنسان عندما يتطور عن طريق الممارسة الشاقة والقاسية للتمارين الرياضية من أجل رفع ما يسمى باللياقة البدنية والتي هي فوق كل اعتبار في النسق الفلسفي البراغماتي تؤدي بالإنسان إلى أن يتحول إلى آلة بالمفهوم التaylorي ومما يزيد الوضع تأزما بالنسبة للرياضيين في عالمنا المعاصر هو هاجس الاحتراف الذي دوافعه دوافعه اقتصادية وحوافزه مادية

بحته مما يولد إلى إضافة إلى حالة الاغتراب بالمعنى الماركسي إلى حالة غربة الوطن نتيجة التنقلات بين الأندية والقوانين الصارمة في علم الاحتراف مما يولد أجسادا بلا أرواح بالنسبة لهاته الفئات التي تدعى بالرياضيين المحترفين مما يشعرهم كما ذكرنا سابقا إلى حالة من الشعور بفقدان الهوية وتغير في الثقافة وظروف الحياة الاجتماعية والاقتصادية....إلخ.

ومن أجل توضيح ما ذكر آنفا سنطرح سؤالين:

- كيف تولد الرياضة الاغتراب وتعمقه؟

- كيف تنمي الرياضة المصالح التجارية؟

يرى باحثوا نظرية الصراع أن الرياضة من شأنها أن تسهم في اغتراب الناس عن أجسامهم، فهي تتطلع إلى تحطيم الرقم الزمني والمسافة مما يجعلها تنظر إلى الإنسان كألة. ويعتقد أصحاب هذه النظرية أن قواعد اللعب المقننة والبيئية الصارمة المنظمة للرياضة تقتل العفوية والحرية والتلقائية والشخصية الخلاقة المبدعة في اللعب، فالجسم بالنسبة للرياضة مجرد أداة أو وسيلة، حيث يشبه الآلة المطلوب منها إنتاج أقصى طاقة وأكبر شغل، فلم يعد الجسم يمر بخبرة أنه مصدر لتحقيق الذات والبهجة في حد ذاتها، ذلك لأن الانجاز الذاتي والبهجة يتوقفان على ما تم عمله بالجسم، ولم يعد الإنسان يخبر مشاعر الرضا في الرياضة إلا عبر الفوز بتقاليده المعقدة وقوانينه الصارمة.

وقد سعى الاجتماعي " لويس ممفورد " L . Memford هذا الأستاذ (المضمار) بأنه الصناعة المؤسسة لإنتاج الجري والوثب والآلات التي تلعب كرة القدم والسلة و إلخ

التزعة التجارية والاستهلاكية: يشير أصحاب هذا التيار إلى أن الرياضة المعاصرة سيطرت عليها الصبغة المادية وأصبحت أحد أكبر مجالات تسويق البضائع والمصالح التجارية، ولقد فسر البعض من المفكرين في المجال الرياضي ذلك بالارتقاء الملحوظ للرياضة بأن المصالح الرأسمالية كانت وراءه ويجتهد المجتمع الرأسمالي في خلق وافتعال احتياجات غير ضرورية للإنسان من أجل توسيع دوائر تسويق السلع، وتعتمد المجتمعات الاستهلاكية إلى توفير ذلك في إطار أنشطة تتطلب الجهد وليس الراحة كما في الرياضة، فتصنع له أدوات رياضية منزلية باهظة الثمن موهمة إياه بأنها تغنيه عن المشاركة الرياضية في الملعب.

وعلى العكس ينظر التيار البراغماتي إلى أن تطبيق نظام الاحتراف الرياضي على المستويين المحلي و الدولي له إيجابيات على الرياضة التنافسية ومنذ وجدت المؤسسات الرياضية التي تدير وفق القواعد الجيدة والضوابط واللجان التي تصدر اللوائح الخاصة، وتبني الأفكار الجيدة التي تنهض بنظام الاحتراف

تحققت الأهداف والغايات وأصبح الاحتراف صناعة تسير وفق ضوابط كإصدار اللوائح ووضع الشروط التي تخص تعاقد اللاعبين المحترفين و تنقلاتهم بين الأندية الأخرى وبيان نوع هذا الاحتراف و تشجيع اللاعبين عليه، و تقديم الدعم المالي الملائم لهم و تسيير إجراءات عقود اللاعبين و تنقلاتهم مما يزيد في التنافس والإبداع بين اللاعبين الذين يقدمون المواهب الرياضية التي تصل إلى منصات التتويج و تكسبهم حب الجماهير، و ينعكس بالأثر الإيجابي على تحسن أداء الأندية الرياضية و ازدهار الرياضة التنافسية، و الاحتراف يجعل من الرياضة التنافسية حرفة لها مبادئ و غايات يحرص اللاعبون على تطبيق مبادئها و لوائحها و التقيد بأخلاقيها السامية، ولكي ينجح هذا الاحتراف ينبغي أن تكون لجان نظام الاحتراف ذات كفاءة عالية من الوعي الرياضي و التربوي كي تعالج السلبيات و تكتشف المواهب الرياضية و تهتم بها.

مراجع الدراسة :

- 1 - عاطف عطية، المجتمع و الدين و التقاليد: بحث في إشكالية العلاقة بين الثقافة و الدين و السياسة، منشورات بروس براس ، لبنان .
- 2- محمد عابد الجابري ، المسألة الثقافية، قضايا الفكر العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1 ، بيروت ، 1994 .
- 3 - جون توميلينسون ، الثقافة و العولمة ، مجلة عالم المعرفة، 2008.
- 4 - قصري نصر الدين ، أطروحة دكتوراه : ثقافة التربية البدنية الرياضية المعاصرة و مدى انعكاسها على أنماط الحياة الاجتماعية في المجتمع الجزائري ، 2008 .